عنوان	**خطبة في قرب منزل الصفراء – 1** **(کتاب فهرست)** خطبة في قرب منزل الصفراء (1) – مکوین
صاحب اثر	**حضرت نقطه اولی**
مأخذ این نسخه	مجموعه صد جلدی، شماره 91، صفحه 36 – 41
سایر مآخذ	مجموعه خصوصی 7007 صفحه 25 مجموعه خصوصی 3030 صفحه 36 مجموعه خصوصی 3036 صفحه 351 مجموعه خصوصی 3064 صفحه 294 مجموعه خصوصی 2039 صفحه 26 مجموعه خصوصی 5006 صفحه 320 مجموعه خصوصی 6003 صفحه 324
محل نزول	**ما بین المدینة المنوّرة وجدة** "کذلك قد فصّل الله کلمة الإنشاء في هذا الیوم الجمعة من الشّهر البیضاء، شهر الله الذي قد أخرج عبده من البلد الحرام [المدینة المنورة] واستقرّه علی البساط تحت تلك الظّلال، لیوقن الکلّ من کلمة المشیّة حقّ الورود علی حرم محمّد رسول الله (ص) وخاتم النّبیّین"، خطبة في قرب منزل الصفراء–1 "الحمد لله الّذي قد أسری بعبده إثني عشر یومًا من المسجد الحرام [مکة المکرمة] في یوم السّابعة بعد عشر الثّالث من الشّهر الحرام إلی بلد الحرام أرض المقدّسة [المدینة المنورة] الّتي قد استقرّت علیها عرش الجلال [قبر الرسول]"، خطبة في قرب منزل الصفراء – 2
سال نزول	**یوم الجمعة (قرب الزوال) ما بین 4 صفر 1261ه / 16 صفر 1261ه** ▪ قد فصّل الله کلمة الإنشاء في هذا الیوم الجمعة من الشّهر البیضاء شهر الله ... ▪ قد أنزل من مکفهرّ آیات بابه في یوم الجمعة قرب الزّوال ...
مخاطب	

بسم الله الرحمٰن الرحيم

أَلْحَمْدُ للهِ الَّذِي قَدْ عَرَّفَ ذاته بذاته، ولا يعلم أحد كيف هو إلّا هو، لا إله إلّا هو، قد أنشأ المشيّة قبل كلّ شيء، لا من شيء بنفسها، وصوّرها على هيكل قبولها لا من شيء يقدمها، وأحكم لها حكم المتجانسات في شكل وحدتها بلا شأن دون ذاتيّتها، وأفرق في مجمع وحدتها بحكم الزّوجين لكُنه عبوديّتها[1]

وَأَبْدَعَ بها حكم أخت المشيّة لا من إبداع دونها، وجعلها في مقام ولايتها في كلّ شأن ذكر من ذاتيّتها، وفرض عليها خيط الصّفراء متحاكيًا عن خطّ الصّفراء بلا شبيه يشاكلها، وأودع في كُنه ربوبيّتها كلّ ما قد أنشأ في مقام صورتها بلا مثل يساوقها[2]

وَاخْتَرَعَ لُجَّة القدر من أمر مقدّر على خطّ الإستواء بين الأمرين لأنّ حكم المشيّة ولا من شأن من أختها، وأحكم لها شكل الثّلث بلا نعت الافتراق من أخويّتها، وأحكم حكم الموجودات في بطنها بقرب تجلّيها لكلّ شيء بغير ظلم ولا حكم يعادلها، وأركن في قعرها على منطقة عرشها هيكل شمس المشيّة لسرّ وجودها[3]

وَأَحْدَثَ يمّ القضاء في حول البَداء على كلمة الإمضاء بلا تحديد من دون نفسها، وأحكم لها بما اقترنت في سرّ أنفسها من هيكل الإرادة حكم القدر بلا حرف يدانيها، وأخرج شجرة الطّور في السّيناء لإمضاء نفسها كلمة القضاء بلا وصف يقارنها، وفوّض على رضاها في إمضاء حكم محدثها كلمة المشيّة وأختها بلا تشبيه في الذّات ولا بمثل في الصّفات بلا أمر يساويها، كذلك قد أبدع الله أركان الإبداع، بلا وَصْلٍ من الذّات يقارنها، ولا فَصْلٍ من الفعل يفارقها، ولا كُنه من الوصف يظاهرها سبحانه وتعالى، لا إله إلّا هو[4]

قد أتقن بعد كلمة القضاء آيات التّثليث لتوحيد المشيّة من أمر الله وليبلغ الإذن والأجل كتابه، وإنّهم شأن الفعل في السّبع سبع[5] إذا شاءها ربّها، لا إله إلّا هو إله العالمين، ليبلغ الموحّدون من معرفة الصّنع حظّ الوصل في زيادة ممّا لها، وليعلم العارفون كلمة القطع في تلقاء الوجه من لقاء مقاماتها، وليعرف العالمون كلمة البَداء[6] من حكم الإمضاء في آيات مجلّيها، وليشهد الصّدّيقون عرش العظمة فوق التّراب عند ذكر مصارعها حتّى قد سمع الكلّ نداء الشّجرة على السّيناء إذا جلّها وجهة من مظاهرها، ليدخل النّاس في أبواب الحرم، محو الموهوم وصحو المعلوم، بلا إشارة البعيدة، ولا حكم من قرّبها إليها كذلك قد فصّل الله كلمة الإنشاء في هذا اليوم الجمعة من الشّهر البيضاء، شهر الله الذي قد أخرج عبده من البلد الحرام واستقرّه على البساط تحت تلك الظّلال،[7] ليوقن الكلّ من كلمة المشيّة حقّ الورود على حرم محمّد رسول الله (ص) وخاتم النّبيّين وثنيّ حبيب الله على تجلّي بارئه، أن لا إله إلّا هو

فمن وصفه باسمٍ فقد أقرن معه شيء، ومن أقرن معه شيء فقد أثبت معه غيره، ومن أثبت معه غيره فقد أخرجه من شأن الله الّذي قد شاء الله لنفسه، ومن ورد باب حرمه بالإشارة إلى دونه فقد حجب عن ملاحظة لقائه، وما من شيء في بين أيديه على من ذكر غيره فقد احتمل ذكر من دونه، ومن قام تلقاء وجهه على ملاحظة الفصل فقد أخرج بحكمه، ومن أقرّ لديه بغير وصف الله لنفسه فقد افترى على الله كذبًا بحكم كتابه، ومن زاره على مشاهدة الفصل فقد احتجب بنفسه من وجه ربّه، ومن جعل ذاته لدى محضره وصفًا من عنده فقد أشرك بربّه، ومن سلّم من شطر الباب عليه بلسان الله من غير مشاهدة الاستواء على العرش ولا على البينونة عن الفصل ولا كنه الذّاتيّة عن الوصل فقد زار الله ربّه على عماء الأوّل، ومن زار الله لشهادة نفسه لنفسه فقد دخل باب العظمة وكان زائر ربّ العزّة على التّراب من غير أن يعرف نفس حدًّا من التّشبيه ولا حرفًا من التّمثيل ولا إسمًا من التّبيين ولا وصفًا من التّفريق، إذ كان الله لم يزل، كان ولم يكن معه شيء، وقد كان الوصف لمن لا يدلّ بذاته لذاته، ويصحّ النّعت لمن لا يعرف بنفسه لنفسه فسبحان الله ربّ الخلق من مشاهدة الفؤاد ووصف العباد، لن يعرف الوصف إلّا ذاتيّتها، ولا يدلّ الإسم إلّا من مقام إنّيّتها، ولم يعرف الله شيء إذ هو كائن على

ما كان، قد كان ولم يكن معه شيء، وإنّ الآن كان الله كما كان ولم يكن معه ذكر شيء سبحانه لا يعلم كيف هو إلّا هو، قد دلّت الأحديّة ذات المشيّة في صقعها، وحكت الألوهيّة مقام الولاية في رتبتها، فمن قال هو "هو" فقد أشرك معه وصنعه، ومن قال لا يعلم كيف هو إلّا هو فقد أقرن بربّه خلقه، إذ "الهاء" على عرش الفؤاد لن يدلّ إلّا على مقام الإنشاء، وإنّ "الواو" على كرسيّ الكتاب لن يحكي إلّا مقام الإختراع[8]

سبحانه وتعالى دام المُلك في الصّنع، وانتهى الكاف إلى كلمة البُعد، ودوّر الأكوار في أرض القطع، واليأس السّبيل إلى معرفة الآيات ممنوعٌ، والطّلب لقاء آل الله في كلّ شأن مردودٌ،[9] إنّ الوجود مظاهرهم على الفؤاد، وإنّ الدّليل مصارعهم على ألواح الإيجاد، ولا يعلم صنع الله إلّا هو

كذلك قد فصّل الله أحكام لقاء آياته، ليوقنّ الكلّ في تلقاء الوصل على مقامات العرش في حرم آل الله [سلام الله عليهم]، وكلمة القطع واليأس، ولا يشركون بالله في معرفة صنع الله، ولا يشكّون في شأن من قدرة الله، ويدخلون حرم السّبع على تقديس السّبع في المثاني والقرآن العظيم

فسبحان الّذي قد أنزل من مكفهرّ آيات بابه،[10] في يوم الجمعة قرب الزّوال أحكام الإبداع وآيات الاختراع لأهل الفردوس ومن كان في لجّة إفريدوس، ليزور أهل الجنان من معرفة آيات الرّحمٰن أهل البيان، بِتَنْزِيهِ بَارِئِهِم، أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ، وَلِيَدْخُلوا المَسْجِدَ سُجَّدًا للهِ كَمَا قَد دَخَلُوهُ أَوَّلَ مَرَّةٍ وَلِيُتَبِّرُوا مَا عَلَوْا تَتْبِيرًا، وَسُبْحَانَ اللهِ رَبِّ العَرْشِ عَمَّا يَصِفُونَ وَسَلَامٌ عَلَى المُرْسَلِينَ وَالحَمْدُ للهِ رَبِّ العَالَمِينَ

المراجع

[1] **خطبة على شأن مراتب الفعل السبعة:** مقام المشيئة

[2] **خطبة على شأن مراتب الفعل السبعة:** مقام الإرادة

[3] **خطبة على شأن مراتب الفعل السبعة:** مقام القدر

[4] **خطبة على شأن مراتب الفعل السبعة:** مقام القضاء

[5] **مراتب الفعل السبعة:** المشيئة، الإرادة، القدر، القضاء، الإذن، الأجل، الكتاب

[6] "قد عرف الألواح في سرّ مستسرّا عرفه بأنّ الله قد جعل عِلم البَداء فوق عرش البهاء وخصّصه لأهل السّناء فوق منطقة الثّناء، وقد حتم بالقضاء بأن لا بداء بعده في الإمضاء بأن لا يطّلع لعلمه إلّا من خرق الأحجاب واستقرّ فوق عرش البهاء، [فحينئذٍ] يطلعه الرّحمٰن بما قد شاء الله في حقّ الإمكان بأنّ البَداء رتبة التّربيع بعد هيكل التّثليث، وأنّ الله قد شاء للبداء بما قد شاء البداء للقضاء بأنّ لا بَداء للقضاء بعد الإمضاء وذلك التّقدير حتم من لدن بديع خبيرٍ، لأنّ الله قد أقضى للعباد بالبداء بما هم عليه من سرّ الإمضاء على ما هو أهله من ارتفاع الاقتضاء بعد جريان القضاء، وما الله ما شاء إلّا بما شاء العباد ما يقبل القضاء للصلوح الاقتضاء بما قد جعل الله في سرّ البداء لكينونة إلّا الإمضاء وما الله ربّك بظلّام للعباد"، رسالة في البداء واللوح المحفوظ.

[7] **مكان نزول هذه الخطبة المباركة:** خلال السفر ما بين المدينة [البلد الحرام] وجدة
شهر الله الذي قد أخرج عبده من البلد الحرام: صفر 1261هـ، راجع خطبة في الجدة
حرم محمد رسول الله (ص): المسجد النبوي الشريف في المدينة المنورة

[8] **التوحيد الحقيقي: التنزيه والتقديس**

"حدثنا عمر بن حفص بن غياث حدثنا أبي حدثنا الأعمش حدثنا جامع بن شداد عن صفوان بن محرز أنه حدثه عن عمران بن حصين رضي الله عنهما قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعقلت ناقتي بالباب فأتاه ناس من بني تميم فقال اقبلوا البُشرى يا بني تميم قالوا قد بشرتنا فأعطنا مرتين ثم دخل عليه ناس من أهل اليمن فقال اقبلوا البُشرى يا أهل اليمن إذ لم يقبلها بنو تميم قالوا قد قبلنا يا رسول الله قالوا جئناك نسألك عن هذا الأمر قال كان الله ولم يكن شيء غيره وكان عرشه على الماء وكتب في الذكر كل شيء وخلق السموات والأرض فنادى مناد ذهبت ناقتك يا ابن الحصين فانطلقت فإذا هي يقطع دونها السراب فوالله لوددت أني كنت تركتها"، صحيح البخاري، كتاب بدء الخلق، باب ما جاء في قول الله تعالى وهو الذي يبدأ الخلق ثم يعيده وهو أهون عليه، الحديث رقم 3020

[9] "إن قلت ممّ هو فقد باين الأشياء كلّها فهو هو وإن قلت هو هو فالهاء والواو من كلامه صفة استدلال عليه لا صفة تكشف له وإن قلت له حدّ فالحدّ لغيره وإن قلت الهواء نسبة فالهواء من صنعه رجع من الوصف إلى الوصف وعمى القلب عن الفهم والفهم عن الإدراك والإدراك عن الاستنباط ودام المُلك في المُلك وانتهى المخلوق إلى مثله وألجأه الطّلب إلى شكله وهجم له الفحص إلى العجز والبيان على الفقد والجهد على اليأس والبلاغ على القطع والسّبيل مسدود والطّلب مردود دليله آياته ووجوده إثباته"، الخطبة اليتيمية المنسوبة للامام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، المكتبة الوطنية في طهران ضمن مجموعة رسائل رقم (755ع)، الصفحة 287

[10] **باب الله:** من ألقاب حضرة الباب.

"وإنّا نحن قد قدّرنا على كلّ عمر على الحقّ بالحقّ نكسا ولكلّ عُسْرٍ مع الحقّ بالحقّ يُسْرًا * لعلّ النّاس يعلمون أنّ باب الله هو الحقّ وهو الله كان بالمؤمنين شهيدا"، قيوم الاسماء، سورة الفردوس (13).

"فقل يا قرّة العين إنّي باب الله بالحقّ قد أسقيكم بإذن الله العليّ الحقّ من العين الطّهور ماء الظّهور على جهة الطّور وفي ذلك الباب فليتنافس المتنافسون لله الحقّ وهو الله قد كان على كلّ شيء قديرا"، قيوم الاسماء، سورة القدر (24).

"اسمعوا يا أهل العرش ندائي من كلّ الجهات من هذا الباب الله لا إله إلّا هو قد أقسمت على الحقّ لنفسي ما من نفس يعظّم الأمر في هذا الباب الأكبر إلّا وهو لديّ من أهل الرّضوان قد كان بالحقّ مكتوبا"، قيوم الاسماء، سورة الكلمة (79)

[ابجد هوز] أضيفت الى النص للتوضيح

[ابجد هوز] إضافة أو تعديل مقترح للنص

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس للتوضيح

"ابجد هوز" لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الأحاديث الشريفة

﴿وَالعَصْر﴾ لا تغير في النص، انما أضيفت الأقواس كعلامة لتحديد الآيات القرآنية

لا وجود للفقرات في النسخة المعتمدة